والضم اسم للغة. فيحمده عليها فيه ان اصل سنة الحمد تحصل
باي لفظ اشتق من مادة ح م د بل باي لفظ دل
علي الثنا علي الله بما هو اهله وما هو من حمده صلي
الله عليه وسلم المشتمل علي تلك الصفات البليغة انما هو
لبيان الاكمل **باب ما جا في قدح رسول الله صلي
الله عليه وسلم قدح خشب** الاضافة فيه للبيان او بمعني من
غليظ مضبب وفي نسخة غليظا مضببا والاولي موافقة
لرواية جامع المولف وكلاهما جايز واما ترجيح
الثانية لان الحكم علي المنار اليه بجميع خصوصياته
وجعل الثانية من قبيل حجر ضب خرب مما جرا علي المجاورة
بعيد والفرق بين ما هنا وحجر ضب خرب اوضح من
ان تلتبس علي مثل هذا القايل **بحديد** رواية البخاري
عن عاصم الاحول رايت قدح النبي صلي الله عليه وسلم عند
انس وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح
جيد عريض من نضار قال قال انس لقد سقيت رسول
الله صلي الله من هذا القدح كذا وكذا قال وقال ابن سيرين
انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها
حلقة من ذهب او فضة فقال ابو طلحة لا تغيرن شيا
صنعه رسول الله صلي الله عليه وسلم فتركه واشتري
هذا القدح من ميراث النضر ابن انس بثمانماية الف
وعن البخاري انه راه بالبصرة وشرب منه وروي
احمد عن عاصم رايته عند انس فيه فضة قال في القاموس
والنضار والانضر الذهب او الفضة جمعه نضار بالكسر

والنضر

والنضر والنضاره بالضم الجوهري الخالص من التبر والخشب
والاثل او ما كان عذبا علي غيرها او الطويل المستقيم
من الغصون او ما نبت منه في الجبل او خشب للاواني
ويكون ومنه كان منبر النبي صلي الله عليه وسلم انتهي
ولعله بميل للصفرة. وينبغي تحري الاكل في ذلك
اتباعا له صلي الله عليه وسلم فانه انما اثر ذلك لكمال تواضعه
وعدم تكلفه **بهذا القدح** اي المذكور وهو الخشب الغليظ
المضبب بحديد فالتضبيب من فعله صلي الله عليه وسلم
كما هو ظاهر من الاشارة انما ترجع الي المذكور بجميع
خصوصياته المذكورة **سقيت** بتا اسقيه واسقيته
بمعني في الاصل ولكن جعلوا الجمهور سقي وسقاهم ربهم
شرابا طهورا واسقيناهم لهذه لا سقيناهم ما غدقا
الشراب كله اي انواعه كلها وابدل منه الاربعة المذكورة
بدل البعض من الكل اهتماما بها او لكونها اشهر انواعه
والنبيذ هو ما حلو بجعل فيه تمرات ليحلو وكان ينبذ
له اول النهار ويشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي
تجي والغد الي العصر فان بقي منه شي سقاه الخادم
او امر به فصب رواه مسلم وهذا النبيذ له نفع في زيادة
القوة ولم يكن يشربه بعد ثلث خوفا من تغيره الي
الاسكار **باب ما جا في فاكهة** هي ما يتفكه اي
يتنعم باكله **رسول الله صلي الله عليه وسلم القثا بالرطب**
فذاك اعلم انه صلي الله عليه وسلم كان ياكل من فاكهة
بلده عند مجيها ولا يحتمي عنها وهذا من اعظم اسباب الصحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)